

خزانة الأدب وغاية الأرب

- (ما زعفران على نصاب مطبوع ... وإلا فصوص كهرب في بلار يوجد) .
- (وإلا تخل شمسات لجين مبرودات ... قد سمروا فيها مسامير عسجد) .
- وتلطف ابن المعتز في تشبيه حباب الراح بقوله .
- (يجول حباب الماء في جنباتها ... كما جال دمع فوق خد مورد) .
- ومثله في اللطف قول ديك الجن الحمصي .
- (موردة من كف طبي كأنما ... تناولها من خده فأدارها) .
- ومن المستغرب في وصف البنفسج ما نسب إلى ابن المعتز وهو .
- (ولا زوردية أوفت بزرقها ... بين الرياض على زرق اليواقيت) .
- (كأنها فوق طاقات نهض بها ... أوائل النار في أطراف كبريت) .
- أوردوا على هذا التشبيه نقدا ولكن ما يحمل البنفسج هنا نقله ومن التشابه الغريبة قول بعضهم في تشبيه النار .
- (أنظر إلى النار وهي مضرة ... وجمرها بالرماد مستور) .
- (شبه دم من فواخت ذبحت ... وفوقه ريشهن منشور) .
- ومثله في الغرابة والحسن قول ابن الخلال في تشبيه الشمعة .
- (وصحيفة بيضاء تطلع في الدجى ... صباحا وتشفي الناطرين بدائها) .
- (شابت ذوائبها أوان شبابها ... وأسود مفرقها أوان فنائها) .
- (كالعين في طبقاتها ودموعها ... وسوادها وبياضها وضيائها) .
- أقول إنها أنور من شمعة الأرجاني وإن مشى غالب الناس على ضوئها .
- ومن التشابه الغريبة المنسوبة إلى ابن المعتز أو ابن الرومي تشبيه أرباع الجوز الأخضر وهو .
- (جاءت بجوز أخضر مكسر مقشر ... كأنما أرباعه مضغة علك كندر)